جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

دراسة تحليلية لأهم الجرائم الجنسية

د. محمد حامدة

٢٠٠١م

دراسة تحليلية لأهم الجرائم الجنسية

د. محمد حامدة

دراسة تحليلية لأهم الجرائم الجنسية (١٤٥) حالة

ملخص البحث

أجريت الدراسة على ١٤٥ جريمة جنسية حصلت بمحافظة اللاذقية وأظهرت نتائجها أن أكثر أنواع هذه الجرائم مشاهدة هي جريمة اقتراف الفعل المنافي للحشمة (٤ , ٤١٪) تليها جريمة الاغتصاب (٩ , ١٥٪) ثم جريمة الشروع بالاغتصاب (٢ , ١٥٪) ثم الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة (٧ , ١١٪)، وتبين أن الإناث أكثر تعرضا كضحايا من الذكور للجرائم الجنسية بشكل عام (١ ذكر : ١ , ٧ أنثى) ولكن الذكور أكثر تعرضا من الإناث لجريمتي الفعل المنافي للحشمة والشروع به . أكثر من نصف الضحايا كانوا دون سن الخامسة عشرة ، (٧ , ٩٣٪) من ضحايا جريمة إجراء الفعل المنافي للحشمة كانوا من الأحداث دون سن الثامنة عشرة . أكثر الفاعلين (٣ , ٦٧٪) كانوا بعمر الثامنة عشرة وما فوق .

اقتصرت جرائم الفاعلين تحت سن ١٥ سنة على ارتكاب جريمتي الفعل المنافي للحشمة والشروع به . (٨ , ٢٧٪) من الفاعلين و (٥ , ١٦٪) من الضحايا كانوا متزوجين . وصلت نسبة المتزوجين المرتكبين لجريمة الاغتصاب إلى (١ , ٣٩٪) وبلغت نسبتهم بين مرتكبي جريمة إجراء الفعل المنامي للحشمة (٤ , ١٨٪)، (٨ , ٥١٪) من الضحايا و (٩ . ٨٠٪) من الفاعلين الذين هم بسن المدرسة كانوا غير منتسبين لمدرسة أو معهد تعليمي . ووصلت نسبة الأميين بين الضحايا إلى ٩ , ٢١٪) وبين الفاعلين إلى (٥ , ٢٣٪) .

(٤ . ٢٠٪) من الفاعلين مقابل (٤ . ٧٪) من الضحايا كانوا من ذوي

السوابق الإجرامية المسجلة . وكان (٦ . ٢٠٪) من الفاعلين بحالة سكر واضح عند ارتكابهم للجريمة .

لجأ الفاعلون لاستخدام العنف والتهديد به في (٦ , ٤٧٪) من الحالات ولاستخدام الترغيب في (٣ , ٢٨٪) من الحالات وأكثر أساليب الترغيب استخداماً كانت الوعد بتأمين عمل وتقديم الحلوى والنقود للأطفال . وفي (٥ , ١٣٪) من الحالات كان هناك قرابة بين الفاعل والضحية وفي (٢ , ٩٪) من الحالات كان الفاعل صديق للزوج أو لعائلة الضحية .

كثرة حدوث الجرائم الجنسية بفصل الصيف وكان أعلى من أي فصل آخر بشكل مثبت إحصائياً . أكثر الأماكن التي حصلت بها الجرائم الجنسية كانت الأماكن المفتوحة (بستان ، شاطئ .) ولوحظ كثرة حدوث جرائم الفعل المنافي للحشمة بالأبنية قيد الإنشاء .

المقدمـــة

تعتبر الجرائم الجنسية بأنواعها المختلفة من الجرائم التي تشكل خطراً كبيراً على الفرد والمجتمع بآن واحد. فالضحية التي تعرضت لجريمة جنسية ستعاني كثيراً من آثارها النفسية والاجتماعية لفترة طويلة وغالباً تكون هذه الحادثة منعطفاً خطيراً قد يحكم مستقبلها. أما الفاعل المرتكب لمثل هذه الجرائم فستعرض للعقوبات الرادعة وهي السجن مما يؤثر على مستقبلة وسمعته وينعكس سلباً على عائلته. إن الحد من انتشار الجرائم الجنسية بالمجتمع والتقليل من نسبة حدوثها هو هدف لجميع العاملين والمهتمين بمجال مكافحة الجريمة من رجال أمن وقضاة وباحثين اجتماعيين وأطباء شرعيين ولكي يتحقق هذا الهدف يتوجب معرفة طبيعة وخصوصية هذه الجرائم من نواح عديدة سواء ما يخص الضحية أو الفاعل أو ما يخص ظروف حدوث هذه الجرائم. وعندها يصبح من الممكن وضع الحلول أو الطرق التي تساعد على الحد من وقوع هذه الجرائم.

عالج قانون العقوبات السوري هذه الجرائم بالعديد من مواده، وأنزل العقوبات الرادعة بمرتكبي هذه الجرائم محافظة على أعراض الناس وسمعتهم وحماية للمجتمع من أخطارها وعواقبها.

هدف البحث

بالرغم من اقتناعنا بأن الجرائم الجنسية قليلة نسبياً في سورية وكذلك في مجتمعنا العربي والإسلامي بشكل عام مقارنة مع المجتمعات الغربية، إلا أن هذه الجرائم موجودة في بلدنا ولم تأخذ حقها بالدراسة والبحث، لذلك ومن أجل توضيح طبيعة وخصوصية هذه الجرائم قمنا ببحثنا هذا هادفين لإجراء دراسة تفصيلية وتحليل علمي منهجي لـ(١٤٥) جريمة جنسية

حصلت في محافظة اللاذقية . وتوخى هذا البحث دراسة أمور عديدة وهامة برأينا مثل معرفة أكثر أنواع الجرائم الجنسية حصولاً وأعمار الضحايا والفاعلين وعلاقتها بنوع الجريمة ، الوضعية العائلية ، تأثير الكحول والمخدرات ، السوابق الجرمية للضحية والفاعل ، وجود قرابة أو سابق معرفة بينهما وكذلك مكان وزمان حصول الجرائم الجنسية وعلاقته بأنواع هذه الجرائم .

وتجد الإشارة هنا إلى أن هذا البحث لا يهدف لمعرفة نسب حدوث هذه الجرائم بالمجتمع لأن ذلك يتطلب دراسة وبائية شاملة .

العينة والطرائق

تألفت عينة البحث من ١٤٥ جريمة عرضت على محاكم مدينة اللاذقية . وراعينا أن تكون هذه الحالات شاملة لجميع أنواع الجرائم الجنسية التي يوجد بها فاعل وضحية . أما الجرائم التي لا يجود فيه ضحية مثل (المجامعة على خلاف الطبيعة) الدعارة ، مخالفة الآداب العامة) فقد استبعدت من هذه الدراسة .

اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل العلمي المنهجي لجميع الحالات المدروسة حيث درست كل حالة منفردة من الاضبارة الخاصة بها بالمحكمة . وأعدت استمارة خاصة لذلك .

بالنسبة لعمر الضحية والفاعل ووضعيتهم العائلية فقد أخذت من إخراج قيد النفوس المحفوظ بالإضبارة . والسوابق الجرمية وأخذت من السجل العدلي أما بقية المعطيات فتم الحصول عليها من مصادر التحقيق الجنائية و القضائية .

تم تصنيف الضحايا بحسب أعمارهم ضمن أربع فئات عمرية مختلفة ،

راعينا باختيارها ما راعاه المشرع السوري بهذا المجال من ناحية العقوبة وشدتها على مرتكبي الجرائم الجنسية بحسب عمر الضحية عند وقوع الجريمة عليها. وهذه الفئات العمرية الأربع هي :

* الفئة العمرية الأولى : الضحايا دون عمر الثانية عشرة.
* الفئة العمرية الثانية : الضحايا الذين أتموا الثانية عشرة من العمر ولم يتموا الخامسة عشرة.
* الفئة العمرية الثالثة : الضحايا الذين أتموا الخامسة عشرة من العمر ولم يتموا الثامنة عشرة.
* الفئة العمرية الرابعة : الضحايا الذين أتموا الثامنة عشرة من العمر وما فوق.

كذلك تم تصنيف مرتكبي الجرائم الجنسية (الفاعلين) بحسب أعمارهم ضمن ثلاث فئات عمرية مختلفة راعينا فيها أيضا ما راعاه المشرع من ناحية نوع وشدة العقوبة المطبقة على الفاعل بحسب عمره يوم ارتكاب جريمته. والفئات العمرية للفاعلين هي :

* الفئة العمرية الأولى : الفاعلون الذين أتموا السابعة ولم يتموا الخامسة عشرة.
* الفئة العمرية الثانية : الفاعلون الذين أتموا الخامسة عشرة ولم يتموا الثامنة عشرة.
* الفئة العمرية الثالثة : الفاعلون الذين أتموا الثامنة عشرة من العمر وما فوق.

من أجل فحص النتائج إحصائيا ولمعرفة ما إذا كانت الاختلافات بين القيم هي اختلافات حقيقية والفرق جوهري قمنا بإجراء الاختبارات الإحصائية باستخدام طريقة (كا٢) والتي تعتمد على الاختلاف بين قيمة X2 الفعلية المحسوبة وقيمتها النظرية.

من أجل (X2> 3.841) فيكون الفرق جوهريا على حين عندما تكون (X2> 6.635) فيكون الفرق جوهريا جدا. ويجب الإشارة إلى أن (٨, ١٣٪) من الضحايا و (٢, ١٤٪) من الفاعلين كانوا من خارج محافظة اللاذقية.

النتائـــج

بالفترة الزمنية الممتدة من ١/ ١/ ١٩٩٠ وحتى ٣١/ ٧/ ١٩٩٨ عرض على القضاء بمدينة اللاذقية ما مجموعه (٦١٦) جريمة جنسية مختلفة. قمنا بإجراء دراسة مقارنة سريعة بين عينة البحث المؤلفة من (١٤٥) جريمة جنسية وبين كامل الجرائم الجنسية المسجلة بالفترة السابقة (٥١٦ جريمة) بمدينة اللاذقية والنتائج التي حصلنا عليها موضحة بالجدول رقم [١]

الجدول رقم (١)

مقارنة بين أنواع الجرائم الجنسية بعينة الدراسة والعدد الكلي المسجل

أنواع الجرائم الجنسية	عينة الدراسة		العدد الكلي للجرائم الجنسية	
	عدد	٪	عدد	٪
الاغتصاب	٢٣	١٥,٩	١١٥	٢٢,٣
الشروع بالاغتصاب	٢٢	١٥,٢	٩٣	١٨
محاولة الاغتصاب	٤	٢,٨	٢٩	٥,٦
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٦٠	٤١,٤	١٨٩	٣٦,١
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	١٧	١١,٧	٣٣	٦,٤
خطف بقصد ارتكاب الفجور	١٣	٨,٩	٤٨	٩,٣
اللمس والمداعبة	٦	٤,١	٩	١,٨
المجمـــوع	١٤٥ = ١٠٠٪		٥١٦ = ١٠٠٪	

نلاحظ من الجدول السابق وجود تقارب بنسب حدوث معظم أنواع الجرائم الجنسية بين عينة الدراسة ومجموع الحالات المسجلة والمعروضة

على القضاء. كذلك نلاحظ أن جريمة الفحشاء (اجراء الفعل المنافي للحشمة) جاءت بالمرتبة الأولى في كلا المجموعتين حيث شكل ما نسبته (٤١,٤٪) من جرائم عينة الدراسة، يليها جريمة الاغتصاب بنسبة (١٥,٩٪) ثم المشروع بالاغتصاب بنسبة (١٥,٢٪) ثم جريمة الشروع بإجراء المنافي للحشمة بنسبة (١١,٧٪). بلغ عدد جرائم الفعل المنافي للحشمة والشروع به بدراستنا (٧٧) حالة (٥٣,١٪) وجاء الاغتصاب والشروع به بالمرتبة الثانية بنسبة (٣١,١٪).

الجرائم الجنسية وعلاقتها بالعمر والجنس

من أصل (١٤٥) ضحية كان هناك ٩١ أنثى (٦٢,٨٪) و٥٤ ذكراً (٣٧,٢٪) والفرق هنا جوهري جدا (X2> 18.883) وتبين لنا أنه بجرائم الاغتصاب والشروع به ومحاولته وكذلك بجريمة الخطف بقصد ارتكاب الفجور كان جميع الضحايا من الإناث. على أنه بجريمتي إجراء الفعل المنافي للحشمة والشروع بإجرائه كان هناك ٧٧ ضحية منها ٥٣ ذكرا (٦٨,٨٪). و ٢٤ انثى (٣١,٢٪).

أما بجريمة اللمس والمداعبة فمن أصل ستة ضحايا كان هناك ذكرا واحد (١٦,٧٪) وخمسة إناث (٨٣,٣٪). بجميع الجرائم الجنسية موضوع هذه الدراسة كان الفاعلون ذكورا ولم تسجل أية حالة كان فيها الفاعل أنثى.

ونستطيع القول أن الذكور أكثر تعرضا لجريمتي إجراء الفعل المنافي للحشمة والشروع بإجرائه من الإناث. وهذه النتيجة مثبتة احصائيا والفرق هنا جوهري جداً (X2> 21.844) على حين يتعرض الإناث أكثر من الذكور لجريمة اللمس والمداعبة.

عمر الضحايا

تم توزيع الضحايا بحسب أعمارهم ضمن أربع فئات عمرية مختلفة (سبق ووضحنا الأسس التي اعتمدناها باختيار هذه الفئات). والنتائج بهذا المجال يوضحها الجدول رقم (٢).

تشير نتائجنا بهذا المجال إلى أن أكثر من نصف الضحايا كانوا دون الخامسة عشرة من العمر حيث كان (٤٧ ، ٣٢٪) من الضحايا بعمر دون الثانية عشرة. على حين كان (٤٧ ، ٢١٪) منهم قد أتم الثانية عشرة ولم يتم الخامسة عشرة.

بالنسبة لعمر الضحايا وعلاقته بأنواع الجرائم الجنسية فنلاحظ اختلافا واضحا هنا. ففي جرائم الاغتصاب كان هناك ٩ ضحايا بعمر ١٨ سنة وما فوق (١ ، ٣٩٪) على حين لاحظنا بجريمة الشروع بالاغتصاب أن نسبة من كن بسن الثانية عشرة وما فوق وصلت إلى (٦ ، ٦٣٪).

الجدول رقم (٢)

عمر الضحايا (فئات عمرية) بحسب نوع الجرائم الجنسية الواقعة عليهم

أنواع الجرائم الجنسية	تحت سن ١٢ عاماً		١٢ عاماً ولم ينم ١٥ عاماً		انم ١٥ عاماً ولم ينم ١٨ عاماً		أنم ١٨ عاماً وما فوق		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الاغتصاب	١	٤,٤	٦	٢٦,١	٧	٣٠,٤	٩	٣٩,١	٢٣	١٠٠
الشروع بالاغتصاب	١	٤,٦	٥	٢٢,٧	٢	٩,١	١٤	٦٣,٦	٢٢	١٠٠
محاولة الاغتصاب			-				٤	١٠٠	٤	١٠٠
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٣٥	٥٨,٣	١	١٨,٣	١٠	١٦,٧	٤	٦,٧	٦٠	١٠٠
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	٩	٥٣	٣	١٧,٦	٤	٢٣,٥	١	٥,٩	١٧	١٠٠
خطف بقصد ارتكاب الفجور			٦	٤٦,١	٢	١٥,٤	٥	٣٨,٥	١٣	١٠٠
اللمس والمداعبة	١	١٦,٧	-	-	١	١٦,٧	٤	٦٦,٦	٦	١٠٠
المجمـــوع	٤٧ = ٣٢,٤		٣١ = ٢١,٤		٢٦ = ١٧,٩		٤١ = ٢٨,٣		١٤٥	١٠٠

وبرأينا فإن السبب بكثرة الضحايا تحت سن الثانية عشرة بالاغتصاب مقارنة مع الشروع به يعود لقدرة الضحايا البالغين على المقاومة ومنع المجرم من تحقيق هدفه بالاغتصاب . أما بجرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة فمن أصل (٦٠) حالة كان هناك ٣٥ ضحية (٥٨,٣٪) بعمر دون الثانية عشرة . وبلغ عدد الضحايا الذين لم يتموا الثامنة عشرة من العمر بتاريخ وقوع هذه الجريمة عليهم ٥٦ ضحية بما يعادل نسبة (٩٣,٣٪) . ولاحظنا أ٤٦ ضحية من ضحايا جريمة إجراء الفعل المنافي للحشمة أي ما يعادل نسبة (٧٦,٧٪) كانوا دون الخامسة عشرة من العمر إن جريمة إجراء الفعل المنافي للحشمة تقع على الصغار دون سن الخامسة عشرة من العمر أكثر من وقوعها على من هم أكبر من هذا العمر وهذه النتيجة مثبتة احصائيا والفرق جوهري جداً (X2> 34.133) وعندما درسنا متوسط أعمار الضحايا بحسب فئاتهم العمرية السابقة ونوع الجريمة الجنسية الواقعة عليهم حصلنا على النتائج الموضحة بالجدول رقم (٣).

الجدول (٣)

متوسط أعمار الضحايا مع الانحراف المعياري (S) بالجرائم الجنسية بحسب فئاتهم العمرية والجريمة الجنسية الواقعة عليهم.

أنواع الجرائم الجنسية	تحت سن ١٢ عاماً	١٢ عاماً ولم يتم ١٥ عاماً	أتم ١٥ عاماً ولم يتم ١٨ عاماً	أتم ١٨ عاماً وما فوق
	متوسط العمر S	متوسط العمر S	متوسط العمر S	متوسط العمر S
الاغتصاب	١١ ± ٠	١٣,٢ ± ٠,٩٨	١٦ ± ٠,٥٨	٢٠,٦ ± ٢,٧
الشروع بالاغتصاب	٧ ± ٠	١٣,٨ ± ٠,٤٥	١٧ ± ٠	٢٩,٣ ± ٧,٢٧
محاولة الاغتصاب	—	—	—	٣٢,٨ ± ١٢,٥٨
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٧,٦ ± ٠	١٣,١ ± ٠,٩٨	١٦ ± ٠,٨٧	٢٢,١ ± ٦,٣٦
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	٨,١ ± ٠	١٢,٧ ± ١,٤	١٦,٣ ± ٠,٩٥	٢٢ ± ٠
خطف بقصد ارتكاب الفجور	—	١٣,٧ ± ٠,٥٢	١٦,٥ ± ٠,٧١	٢١ ± ٢,٥٥
اللمس والمداعبة	١١ ± ٠	—	١٧ ± ٠	٣٩,٣ ± ٢٧,٨

بالفئة العمرية تحت سن الثانية عشرة من العمر لوحظ انخفاض بمتوسط عمر الضحايا بجرائم اجراء الفعل المنافي للحشمة حيث بلغ (٦ . ٧) سنة وارتفاعه إلى (١ , ٨) سنة بجرائم الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة .

ولاحظنا تقاربا واضحاً بمتوسط عمر الضحايا من الفئة العمرية الثانية (أتمو ١٢ سنة ولم يتموا الخامسة عشرة من العمر) بجميع أنواع الجرائم الجنسية الواقعة عليهم . وكذلك الأمر بالنسبة للفئة العمرية الثالثة .

وكان الإختلاف واضحاً بمتوسط العمر بالنسبة للأنواع المختلفة من الجرائم الجنسية بفئة أعمار البالغين (١٨ سنة ومافوق) حيث كان أعلى متوسط للعمر بضحايا محاولة الاغتصاب وكذلك باللمس والمداعبة وأصغر متوسط للعمر كان بجرائم الاغتصاب حيث بلغ (٦ , ٢٠) عاماً .

أعمار الفاعلين

بلغ مجموع عدد الفاعلين بدراستنا هذه ١٦٢ فاعلاً ارتكبوا ١٤٥ جريمة جنسية . وكانوا جمعياً من الذكور حيث ارتكب ٧٦ منهم (٩ , ٤٦٪) جريمة إجراء الفعل المنافي للحشمة على حين ارتكب ١٧ منهم (٥ . ١٠٪) جريمة الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة و٢٣ منهم (٢ , ١٤٪) ارتكبوا جريمة الاغتصاب و ٢٢ (٦ , ١٣٪) ارتكبوا جريمة الشروع بالاغتصاب .

عند دراستنا لأعمار الفاعلين بحسب الجريمة التي ارتكبوها فقد وزعوا ضمن ثلاث فئات عمرية (سبق وفسر سبب اختيارها) والجدول رقم (٤) يوضح النتائج بهذا المجال .

الجدول رقم (٤)

عمر الفاعلين (فئات عمرية) بحسب نوع الجرائم الجنسية التي ارتكبوها

أنواع الجرائم الجنسية	أتموا السابعة ولم يتموا ١٥ عاماً		أتموا خمسة عشر عاماً ولم يتموا ١٨ عاماً		أتموا ١٨ عاماً وما فوق		المجموع	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الاغتصاب			٢	٨,٧	٢١	٩١,٣	٢٣	١٠٠
الشروع بالاغتصاب			٣	١٣,٦	١٩	٨٦,٤	٢٢	١٠٠
محاولة الاغتصاب	–	–	–	–	٥	١٠٠	٥	١٠٠
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٩	١١,٨	٣١	٤٠,٨	٣٦	٤٧,٤	٧٦	١٠٠
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	٢	١١,٨	٢	١١,٨	١٣	٧٦,٤	١٧	١٠٠
خطف بقصد ارتكاب الفجور	–	–	١	٧,٧	١٢	٩٢,٣	١٣	١٠٠
اللمس والمداعبة	–	–	٣	٥٠	٣	٥٠	٦	١٠٠
المجمـــوع	١١ = ٦,٨		٤٢ = ٢٥,٩		١٠٩ = ٦٧,٣		١٠٠= ١٦٢	

من مجموع ٢٦١ فاعلا كان هناك ١١ (٦,٨٪) أتموا السابعة ولم يتموا الخامسة عشرة من العمر، و٤٢ فاعلاً (٢٥,٩٪) أتموا الخامسة عشرة ولم يتموا الثامنة عشرة، بينما بلغ عدد الذين أتموا الثامنة عشرة وما فوق ١٠٩ فاعلين (٦٧,٣٪).

جميع مرتكبي جرائم الاغتصاب والشروع به ومحاولته كانوا بعمر الخامسة عشرة وما فوق.

لاحظنا ارتفاع نسبة الفاعلين بعمر ١٨ سنة وما فوق بجرائم الاغتصاب (٩١,٣٪) والشروع به (٨٦,٤٪) ومحاولته (١٠٠٪) على حين لوحظ ارتفاع نسبة الذين لم يتموا الثانية عشرة من العمر بجريمة إجراء الفعل المنافي للحشمة (٥٢,٦٪) وكذلك بجريمة الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة (٢٣,٦٪).

اقتصرت جرائم الفاعلين الذين لم يتموا الخامسة عشرة من العمر والبالغ عددهم ١١ فاعلا على ارتكاب جريمتي إجراء الفعل المنافي للحشمة والشروع بإجرائه . دراستنا لمتوسط أعمار الفاعلين بحسب فئاتهم العمرية والجريمة الجنسية المرتكبة من قبلهم أظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم(٥) .

الجدول رقم (٥)

متوسط أعمار الفاعلين مع الانحراف المعياري بالجرائم الجنسية بحسب فئاتهم العمرية والجريمة الجنسية التي ارتكبوها.

أنواع الجرائم الجنسية	أتم ٧ ولم يتم ١٥ عاماً	أتم ١٥ عاماً ولم يتم ١٨ عاماً	أتم ١٨ عاماً وما فوق
	متوسط العمر S	متوسط العمر S	متوسط العمر S
الاغتصاب	—	١٦,٥ ± ٠,٧١	٢٩,٤ ± ٨,١
الشروع بالاغتصاب	—	١٦,٧ ± ٠,٥٩	٣٢,٢ ± ١٠,٨
محاولة الاغتصاب	—	—	٣٢,٤ ± ٧,٥١
إجراء الفعل المنافي للحشمة	١٣,٣ ± ١,١٦	١٥,٩ ± .٨٥	٣٠,٩ ± ٨,٣٢
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	١٤ — ٠	١٦ ± ١٤١	٣٢,٨ ± ١٠,٣٨
خطف بقصد ارتكاب الفجور	—	١٧ ± ٠	٢٤,٧ ± ٥,٢
اللمس والمداعبة	—	١٦,٧ ± ,٥٩	٢٤,٣ ± ٣,٠٤

بالفئة العمرية (أتموا الخامسة عشرة ولم يتموا الثامنة عشرة) لاحظنا تقارب بمتوسط أعمار الفاعلين بجميع الجرائم الجنسية المرتكبة . وكان أقل متوسط (١٥,٩ عاما) بجرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة وأعلى متوسط (١٦,٧ عاما) بجرائم الشروع بالاغتصاب والشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة بالفئة العمرية (أتموا الثامنة عشرة وما فوق) فلاحظنا أعلى متوسط للأعمار بجرائم الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة (٣٢,٨ عاماً) وأقل متوسط بجرائم اللمس والمداعبة حيث بلغ (٢٤,٣ عاماً) .

الوضعية العائلية

الجدول رقم (٦)

الوضعية العائلية للضحايا والفاعلين بتاريخ حصول الجريمة الجنسية

الوضعية العائلية	الضحايـــا		الفاعلـــين	
	عدد	٪	عدد	٪
أعزب	١١٧	٨٠,٧	١١٤	٧٠,٤
متزوج	٢٤	١٦,٥	٤٥	٢٧,٨
مطلق	١	٠,٧	٢	١,٢
أرمل	٣	٢,١	١	٠,٦

بلغت نسبة الضحايا المتزوجين (١٦,٥٪) والعازبين (٨٩,٧٪) من مجموع الضحايا البالغ (١٤٥) ضحية. وبرأينا فإن ارتفاع نسبة العازبين بين الضحايا يعود بشكل أساسي إلى ارتفاع نسبة الضحايا دون سن الثامنة عشرة من العمر وأغلبهم غير متزوجين.

لاحظنا ارتفاع واضح بنسبة الضحايا المتزوجين بجرائم الشروع بالاغتصاب حيث وصلت نسبتهم إلى (٤٥,٦٪) من مجموع الضحايا وانخفاضها لأدنى مستوياتها بجريمتي إجراء الفعل المنافي للحشمة (١٠,٧٪) وكذلك الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة (٥,٩٪).

وعندما درسنا الوضعية العائلية للضحايا الذين هم بسن الزواج (١٨ سنة وما فوق) تبين لنا أنه من أصل ٤١ ضحية أتموا الثامنة عشرة من عمرهم كان هناك ٢٠ متزوجاً مما يشكل نسبة (٤٨,٨٪)، على حين بلغ عدد العازبين بهذا العمر ١٧ (٤١,٥٪) و الأرامل ثلاثة والمطلقين إثنين.

بالنسبة للوضعية العائلية للفاعلين فقد بلغ عدد الفاعلين المتزوجين ٤٥

فاعلا بما نسبته (٨ , ٢٧٪) من مجموع الفاعلين على حين وصلت نسبة العازبين إلى (٤ , ٧٠٪).

وارتفعت نسبة المتزوجين بين الفاعلين المرتكبين لجريمة الاغتصاب إلى (١ , ٣٩٪) وكذلك الشروع بارتكابه (٤ , ٣٦٪) ومحاولته (٤٠٪) مقارنة مع مرتكبي جرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة (٤ , ١٨٪) والشروع بإجرائه (٦ , ١٧٪).

وعندما درسنا الوضعية العائلية للفاعلين الذين هم بسن الزواج تبين لنا أنه من مجموع ١٠٩ فاعلين بهذا السن كان هناك ٤٥ متزوجا بما يعادل نسبة (٣ , ٤١٪).

المدرسة والجرائم الجنسية

تمت دراسة وضع الضحايا والفاعلين بالنسبة لانتسابهم وانتظامهم بالمدرسة حيث أجريت الدراسة بهذا المجال على الضحايا وكذلك الفاعلين الذين كانوا بسن المدرسة (حتى عمر ٢٠ عاما) عند حدوث الجريمة الجنسية. وأيضا درسنا وضعهم من حيث كونهم أميين أو متعلمين. والنتائج بهذا المجال موضحة بالجدولين (٧ , ٨).

الجدول رقم (٧)

توزع الضحايا بحسب انتظامهم أو عدم انتظامهم بالمدرسة (لمن هم بعمر المدرسة) بحسب الجريمة الجنسية الواقعة عليهم وكذلك إلى أميين ومتعلمين

أنواع الجرائم الجنسية	منتسب للمدرسة		خارج المدرسة		متعلم		أمي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الاغتصاب	٧	٣٤	١٣	٦٥	١٥	٦٥,٢	٨	٣٤,٨
الشروع بالاغتصاب	٤	٤٠	٦	٦٠	١٨	٨١,٨	٤	١٨,٢
محاولة الاغتصاب					٢	٥٠	٢	٥٠
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٢٧	٥١,٩	٢٦	٤٨,١	٤١	٧٥,٩	١٣	٢٤,١
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	٩	٦٠	٦	٤٠	١٥	١٠٠	-	
خطف بقصد ارتكاب الفجور	٤	٤٠	٦	٦٠	١٢	٩٢,٣	١	٧,٧
اللمس والمداعبة	٢	٦٦,٧	١	٣٣,٣	٤	٦٦,٧	٢	٣٣,٣
المجمـــوع	٪٤٨,٢ = ٥٤		٪١,٨ = ٥٨		٪٧٨,١ = ١٠٧		٪٢١,٩ = ٣٠	

الجدول رقم (٨)

توزع الفاعلين بحسب انتظامهم أو عدم انتظامهم بالمدرسة (لمن هم بعمر المدرسة) بحسب الجريمة الجنسية الواقعة عليهم وكذلك إلى أميين ومتعلمين

أنواع الجرائم الجنسية	منتسب للمدرسة		خارج المدرسة		متعلم		أمي	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الاغتصاب	١	٢٠	٤	٨٠	١٥	٦٥,٢	٨	٣٤,٨
الشروع بالاغتصاب			٥	١٠٠	١٥	٦٨,٢	٧	٣١,٨
محاولة الاغتصاب					٤	٨٠	١	٢٠
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٩	٢١,٤	٣٣	٧٨,٦	٥٨	٧٦,٣	١٨	٢٣,٧
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	١	١١,٣	٨	٨٨,٩	١٤	٨٢,٤	٣	١٧,٦
خطف بقصد ارتكاب الفجور	١	٣٣,٣	٢	٦٦,٧	١٣	١٠٠		
اللمس والمداعبة	١	٢٥	٣	٧٥	٥	٨٣,٣	١	١٦,٧
المجمـــوع	٪١٩,١ = ١٣		٪٨٠,٩ = ٥٥		٪١٧,٥ = ١٢٤		٪٢٣,٥ = ٣٨	

من الجدولين السابقين نستطيع قراءة النتائج التالية :

أكثر من نصف الضحايا (٨ , ٥١٪) الذين هم بسن المدرسة كانوا غير منتظمين بمدرسة أو معهد تعليمي . ولاحظنا أن النسبة ترتفع بشكل ملفت للانتباه بضحايا جرائم الاغتصاب والشروع به حيث وصلت إلى (٦٥٪) بالاغتصاب و (٦٠٪) بالشروع بالاغتصاب .

بلغ عدد الفاعلين بسن المدرسة ٦٨ فاعلا وتبين لنا أن هناك ٥٥ فاعلا أي ما نسبته (٩ , ٨٠٪) منهم غير منتظمين بالمدرسة .

تبين الدراسة الإحصائية أن نسبة غير المنتظمين بالمدرسة بين الفاعلين بسن المدرسة تفوق بشك مثبت احصائيا نسبتهم بين الضحايا حيث كان الفرق جوهرياً جدا (X2> 9.191) .

وصلت نسبة الأميين بين مجموع الضحايا إلى (٩ , ٢١٪) وكانت أكثر ارتفاعا بين ضحايا جرائم الاغتصاب حيث وصلت إلى (٨ , ٣٤٪) على حين وصلت نسبة الأميين بين مجموع الفاعلين إلى (٥ , ٢٣٪) وكانت مرتفعة أيضا بشكل واضح بين مرتكبي جرائم الاغتصاب حيث وصلت إلى (٨ , ٣٤٪) .

السوابق الإجرامية

من أصل ١٣٦ ضحية استطعنا الحصول على معلومات حول سوابقهم تبين لنا أن هناك عشر حالات فقط (٤ , ٧٪) كان لهم سوابق مسجلة منها ٤ حالات سوابق سرقة .

أما الفاعلون فكان هناك ١٥ حالة غير مبين فيها السوابق ومن أصل ١٤٧ حالة المتبقية كان هناك ٣٠ فاعلا من ذوي السوابق المسجلة بما يشككل نسبة (٤ . ٢٠٪) وكانت سوابقهم كما يلي : ١٣ سوابق سرقة، ٣ تسهيل

دعارة، ٣ اجراء الفعل المنافي للحشمة، ٢ تحرش جنسي، ٢ مخدرات، ٢ لواط، ٢ انتحال صفة، و٣ فرار

تأثير الكحول والمخـــدرات

من أصل ١٣٥ ضحية استطعنا فيها الحصول على معلومات حول تأثير الكحول أو المخدرات عند وقوع الجريمة تبين لنا أن هناك ٧ حالات منهم كانوا تحت تأثير أحدهما (٦ كحول، حالة واحدة مادة مخدرة) أي مانسبته (٢ , ٥٪) فقط من الحالات. على حين كان هناك ١٦ حالة لفاعلين غير مبين فيها تأثير الكحول أو المخدرات ومن ما مجموعه ١٤٦ حالة الباقية لوحظ وجود تأثير الكحول أو المخدرات على ٣٢ حالة (٣٠ كحول، ٢ مخدرات) بما نسبته (٩ , ٢١٪) عند ارتكاب الجريمة.

الأمراض النفسية والعقلية

من أصل (١٤٥) ضحية كان هناك ١٧ حالة غير مبين فها سوابق الأمراض النفسية والعقلية، ومن مجموع الحالات المتبقية (١٢٨ حالة) كان هناك ٣ حالات فقط (٣ . ٢٪) بسوابق الضحية مرض نفسي أو عقلي.

بالنسبة للفاعلين كان هناك ٢٣ حالة غير معروفة سوابقها من الناحية النفسية والحالات المتبقية البالغ عددها ١٣٩ حالة كان فيها ٥ حالات (٦ , ٣٪) بسوابقها مرض نفسي ما.

استخدام العنف والتهديد

لجأ الفاعلون إلى استخدام العنف والتهديد لاخضاع ضحاياهم في ٦٩ حالة من أصل ١٤٥ حالة. وهذا يشكل نسبة (٦ . ٤٧٪) من الحالات. وكان التهديد بسلاح (غالبا سكين) أكثر أساليب التهديد استخدما، حيث

لوحظ في ٢٤ حالة من الحالات السابقة . واستخدم الفاعلون أسلوب التهديد بالضرب أو بالذبح أو التهديد بفضح الضحية في ١٧ حالة . على حين قاموا بضرب الضحية أو استخدام وسائل عنف أخرى في ٢٨ حالة .

لجأ الفاعلون لأساليب الترغيب مع ضحاياهم في ٤١ حالة، وكان معظم الضحايا الذين عرض عليهم الترغيب من الأطفال والأحداث وأكثر أساليب الترغيب استخداما كان الوعد بتأمين عمل أو الوعد بالزواج وعند الأطفال الصغار تقديم الحلوي والنقود

الجدول رقم (٩)

وجود القرابة وكذلك سابق المعرفة بين الفاعلين والضحية بحسب نوع الجريمة الجنسية

أنواع الجرائم الجنسية	وجود قرابة بين الضحية والفاعل							وجود سابق معرفة بين الضحية والفاعل							
	نعم		كلا		العدد الكلي		غير معروف	نعم		كلا		العدد الكلي		غير معروف
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
الاغتصاب	٧	٣٠,٤	١٦	٦٩,٦	٢٣	١٠٠	-	١٩	٨٢,٦	٤	١٧,٤	٢٣	١٠٠	-
الشروع بالاغتصاب	٥	٢٣,٨	١٦	٧٦,٢	٢١	١٠٠	١	١٨	٨١,٨	٤	١٨,٢	٢٢	١٠٠	-
محاولة الاغتصاب	-	-	٤	١٠٠	٤	١٠٠	-	٤	١٠٠	-	-	٤	١٠٠	-
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٤	٧,٥	٤٩	٩٢,٥	٥٣	١٠٠	٧	٣٤	٦٠,٧	٢٢	٣٩,٣	٥٦	١٠٠	٤
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١٥	١٠٠	٢	١٣	٧٦,٥	٤	٢٣.	١٧	١٠٠	-
خطف بقصد ارتكاب الفجور	-	-	١٣	١٠٠	١٣	١٠٠	-	١١	٨٤,٦	٢	١٥,٤	١٣	١٠٠	-
اللمس والمداعبة	٢	٣٣,٣	٤	٦٦,٧	٦	١٠٠	-	٦	١٠٠	-	-	٦	١٠٠	-
المجمـــوع	١٩ = ١٤,١٪		١١٦ = ٨٥,٩٪		١٣٥ = ١٠٠٪		١٠	١٠٥ = ٧٤,٥٪		٣٦ = ٢٥,٥٪		١٤١ = ١٠٠٪		٤

وجدت درجة قرابة بين الضحية والفاعل في ١٩ حالة (١ , ١٤٪) من مجموعة ١٣٥ حالة كان لدينا معطيات حولها بهذا المجال. ولاحظنا أن هناك ٧ حالات من أصل ٢٣ حالة اغتصاب (٤ , ٣٠٪) كانت الضحية فيها من أقرباء الفاعل. وكذلك هو الأمر بجرائم الشروع بالاغتصاب حيث وصلت النسبة إلى (٨ , ٢٣٪) على حين تدنت النسبة بشكل واضح بجرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة (٥ , ٧٪) وكذلك الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة (٧ , ٦٪).

بالنسبة لسابق المعرفة بين الضحية والفاعل فلاحظناها في (٥ , ٧٤٪) من الحالات والملفت للانتباه أنه في أكثر من (٨٠٪) من جرائم الاغتصاب والشروع به كان هناك معرفة سابقة بين الضحية والفاعل. على حين انخفضت هذه النسبة إلى حوالي (٦٠٪) بجرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة. إن درجة القرابة وكذلك مستوى سابق المعرفة بين الفاعل والضحية وكذلك نوع المعرفة بينهما وضحناها بالجدول (١٠).

الجدول رقم (١٠)

نوع القرابة وكذلك مستوى سابق المعرفة بين الفاعل والضحية النسب محسوبة على (١٤١).

نوع القرابة	العدد	نوع المعرفة	العدد	٪
والد أو أخ	٣	جيران	٤٩	٣٤,٨
خال	١	أقارب	١٩	١٣,٥
ابن العم أو الخال أو الخالة	٣	علاقة غرامية	١١	٧,٨
أخو الزوج	٤	صديق الزوج أو العائلة	١٣	٩,٢
زوج الأخت	١	زملاء بالعمل أو بالدراسة	١٠	٧,١
قريب زوج الأخت	٣	والد صديقة أو صديقة	٣	٢,١
ابن شقيق الزوج	٢			
أخو زوجة الأب	١			
زوج الأم	١			
المجموع	١٩		١٠٥ = ٧٤,٥٪	

في (٨ , ٣٤٪) من الجرائم الجنسية كان الفاعل فيها جار الضحية وفي (٢ , ٩٪) كان الفاعل صديقاً للزوج أو عائلة الضحية على حين أنه في (١ . ٧٪) من الحالات كان الضحية والفاعل زملاء دراسة أو عمل. وفقط في (٥ , ٢٥٪) من الحالات لم يكن هناك معرفة فعلية بين الضحية والفاعل.

زمان ومكان حدوث الجرائم الجنسيـــة

درسنا بهذا المجال فقط الجرائم التي تأكدنا من موعد حدوثها وصنفت بقية الحالات التي لم نستطع فيها تحديد ساعة أو يوم وقوع الجريمة تحت عنوان «غير مبين».

الجدول رقم (١١)

ساعة حدوث الجريمة بحسب نوعها

أنواع الجرائم الجنسية	بين الساعة ٢ ـ ٥,٥٩		بين الساعة ٦ ـ ١١,٥٩		بين الساعة ١٢ ـ ١٧,٥٩		بين الساعة ١٨ ـ ٢٣,٥٩		المجموع		غير مبين
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
الاغتصاب	ـ	ـ	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	٦	٥٠	١٢	١٠٠	١١
الشروع بالاغتصاب	٧	٤١,١	٣	١٧,٧	٣	١٧,٧	٤	٢٣,٥	١٧	١٠٠	٥
محاولة الاغتصاب	١	٣٣,٣	١	٣٣,٣	١	٣٣,٣	ـ	ـ	٣	٩٩,٩	١
إجراء الفعل المنافي للحشمة	٣	٧,٧	٧	١٨	١٣	٣٣,٣	١٦	٤١	٣٩	١٠٠	٢١
الشروع بإجراء الفعل المنافي للحشمة.	١	٨,٣	٤	٣٣,٣	٣	٢٥	٤	٣٣,٣	١٢	٩٩,٩	٥
خطف بقصد ارتكاب الفجور	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣
اللمس والمداعبة	٢	٤٠	٣	٦٠	ـ		ـ	ـ	٥	١٠٠	١
المجمـــوع	١٤ = ١٥,٩٪		٢٢ – ٢٥٪		٢٢ = ٢٥٪		٣٠ = ٣٤,١٪		٨٨=١٠٠٪		٥٧

تبين لنا أن (١ , ٣٤٪) من الجرائم الجنسية التي عرفنا ساعة وقوعها حدثت بين الساعة ١٨ وقبيل منتصف الليل. وبهذه الفترة حصل أكبر عدد من الجرائم، على حين حصلت الجرائم بأقل نسبة لها (٩ , ١٥٪) بالفترة الممتدة بين منتصف الليل وقبيل الساعة السادسة صباحا. وتبين أن الفرق بين حصول الجرائم الجنسية بكلتا الفترتين كان فرقا جوهريا جدا (X2> 34.133).

وعندما درسنا زمن وقوع الجرائم الجنسية أو نوعها تبين لنا أن نصف جرائم الاغتصاب و(٤١٪) من جرائم إجراء الفعل المنافي للحشمة حصلت بالفترة الممتدة بين الساعة الثانية عشرة ظهراً وقبيل منتصف الليل. على حين أن أكثر جرائم الشروع بالاغتصاب حصلت بالفترة الممتدة بين منتصف الليل وحتى السادسة صباحاً.

الجرائم الجنسية وأيام الأسبوع

حاولنا البحث عن احتمال وجود أياما معينة بالأسبوع يكثر فيها أو يقل حدوث الجرائم الجنسية، وما توصلنا إليه من نتائج بيناه بالجدول (١٢).

الجدول رقم (١٢)

توزع الجرائم الجنسية بحسب موعد حدوثها بأيام الأسبوع

أيام الأسبـــوع	عـــدد	٪
السبت	١٨	١٤,١
الأحد	١١	٨,٦
الإثنين	٢٠	١٥,٦
الثلاثاء	١٩	١٤,٨
الأربعاء	٢٤	١٨,٨
الخميس	١٧	١٣,٣
الجمعة	١٩	١٤,٨
العدد الكلي	٢٨ = ١٠٠٪	
غير مبين	٨	

لم نجد يوما معينا من أيام الأسبوع يتميز بكثرة حدوث الجرائم الجنسية فيه بشكل مثبت إحصائيا. ولكن تبين لنا أن أدنى حدوث للجرائم الجنسية وجد يوم الأحد (٦ ,٨٪) فقط من مجموع الحالات التي عرفنا فيها يوم حدوث الجريمة وكان الفرق جوهريا بجد (X2> 5.593) بين حدوث الجرائم الجنسية يوم الأحد مقارنة مع يوم الأربعاء وهو اليوم الذي سجلت فيه أعلى نسبة لحدوث هذه الجرائم (٨ ,١٨٪).

الجرائم الجنسية وأشهر وفصول السنة

حاولنا البحث عن شهر معين أو فصل معين يكثر فيه أو يقل حدوث الجرائم الجنسية والمخطط رقم (١) بالإضافة للجدول رقم (١٣) يوضح النتائج.

الجدول رقم (١٣)

توزيع الجرائم الجنسية بحسب حدوثها بفصول السنة

أيام الأسبـــوع	عـــدد	٪
أشهر الربيع (اذار + نيسان + أيار)	٢٦	١٩
أشهر الصيف (حزيران + تموز + آب)	٥٨	٤٢,٣
أشهر الخريف (أيلول + تشرين ١ + تشرين ٢)	٣٠	٢١,٩
أشهر الشتاء (كانون ١ + كانون ٢ + شباط)	٢٣	١٦,٨
العدد الكلي	٢٨ = ١٠٠٪	
غير مبين	٨	

المخطط البياني رقم (١)

توزيع الجرائم الجنسية بحسب حدوثها بأشهر السنة

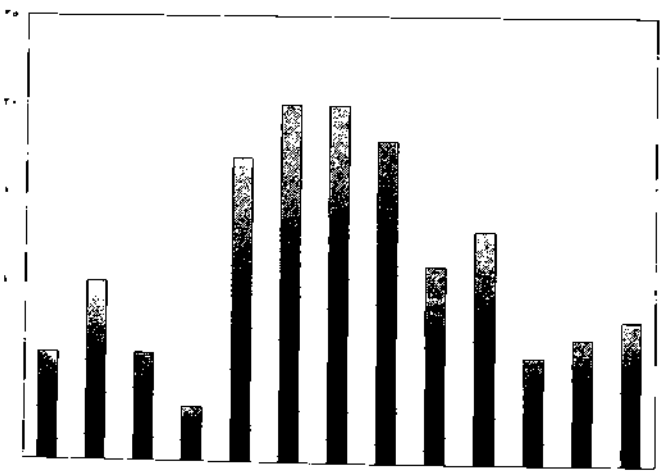

أعلى حدوث للجرائم الجنسية لاحظناه خلال شهري حزيران وتموز (٢٠٪ لكل منها) وأخفض حدوث لوحظ بشهر نسيان (٢ , ٢٪).

وعندما درسنا توزع حدوث الجرائم الجنسية بحسب فصول العام تبين لنا أن أعلى حدوث لهذه الجرائم حصل في فصل الصيف إذ بلغت نسبته (٣ , ٤٢٪) من الحالات المعروفة وأخفض حدوث لوحظ بفصل الشتاء (٨ , ١٦).

وتبين أن حصول الجرائم الجنسية بفصل الصيف هو أعلى بشكل مثبت احصائيا من أي من فصول السنة الأخرى حيث كان الفرق جوهريا جدا بين بأشهر الصيف مجتمعة مقارنة مع أشهر الخريف التي جاءت بالمرتبة الثانية من ناحية الحدوي (X2> 13.124)

الجرائم الجنسية ومكان حدوثها

عندما درسنا مكان حدوث الجريمة ميزنا بين منزل الفاعل ومنزل الضحية بالإضافة لمنازل وأبنية أخرى مثل (بيت صديق، مكان العمل، بناء قيد الإنشاء إلخ.) وكذلك الأمكنة المفتوحة (بستان، حقل، شاطئ إلخ.).